

# #شرح\_دليل\_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | كتاب الجهاد

## الدرس (٣٠١) (فصل في الأسرى والسلب)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله او لئن يرجون رحمة الله والله غفور رحيم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى - 00:00:03

قال المؤلف رحمنا الله واياه اجمعين قسم يكون رقيقا بمجرد السبي وهم النساء والصبيان وقسم لا وهم الرجال البالغون المقاتلون. والامام فيهم مخير بين قتل ويجب عليه فعل الاصلاح نعم - 00:00:47

عقد المؤلف هذا الفصل للكلام على الاسرى الذين يقعون في يد المسلمين. ماذا يفعل بهم الاسرى المقصود بهم اسري الكفار. الذين يقعون في ايدي المسلمين. اسري الكفار الذين يقعون في ايدي - 00:01:27

المسلمين قسمهم العلماء كما اشار المؤلف هنا في هذا الكلام الى قسمين. القسم الاول قسم بمجرد وقوعهم في ايدي المسلمين يصبحون ارقاء والكمين. وهم النساء والصبيان فيسترقون ويقسمون بين الغانمين حسب سهامهم. والنبي صلى الله عليه وسلم نهى - 00:01:47

عن قتل النساء والصبيان يحرم قتلهم. وقتل وقتل الصبيان. وهؤلاء يعتبرون ارقى. هذا الاصل فيهم الا اذا من عليهم السلطان الامير فله ان يمن. اذا رأى الاصلاح في ذلك. فانه يمن على الكافر المحارب - 00:02:17

فله ان يمن ويطلق يعني يخرج هؤلاء من ما يتعلق بالرق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم عزل النساء والذرية وقسمهم على الجيش كما فعل - 00:02:37

القسم الثاني الرجال الرجال البالغون المقاتلون هؤلاء يخير فيهم الامام بين اربعة امور يفعل ما شاء. ما شاء حسب المصلحة للMuslimين. نظر ونظر مصلحة كما سيأتي. الاول له ان يقتلهم كما قال تعالى واقتلوهم حيث ثقفتهم. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم معبني قريظة حينما حك - 00:02:57

فيهم سعد بن معاذ فقال ارى ان تقتل مقاتلتهم وتسبى نساؤهم وذريتهم فقال لقد حكمت فيهم بحكم الله الثاني له ان يمن عليهم ويطلق سراحهم كما قال تعالى فاما منا بعد واما فداء - 00:03:27

وكما من النبي صلى الله عليه وسلم على اهل مكة وعلى ثامة ابن غثائل وغيرهم. الثالث له ان يسترقوهم. فيجعل هل هم مملوكون اذا بقوا على كفرهم؟ يجعلهم مملوكون اه يعني كفار ويقسمهم - 00:03:47

على الجيش. الرابع له ان يطلق سراحهم مقابل. مقابل من مال او مقابل تعليم او غير كما فدى النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه برجل من المشركين منبني عقيل. ومنبني عقيل - 00:04:07

احسن الله اليك ولا يصح بيع نعم هذى الاشياء الرابع نظروا امام المسلمين ليس نظر تشهد وانما نظر مصلحة والقاعدة ان من كان نظره لنفسه فنظره نظر شهوة. يفعل ما يشتهي بما يوافق الشرع. ومن كان نظره لغيره كالسوء - 00:04:27

قال والامير والقائد والوالى على مال اليتيم والمالي والوالى على مال المجنون فنظره نظر مصلحة ينظر الاصلاح للمسلمين. فان كان الاصلاح في قتالهم قاتلهم تنكلا بالكافار. او استرقاؤهم استرقوهم. او الفداء فدائهم - 00:04:57

او من عليهم لاجل ان يتآلفون او يتآلفون غيرهم يمن عليهم تصح بيع مسترق منهم لكافر. نعم الرقيق الذي بين ايدي المسلمين لا يخلو من حالتين الحالة الاولى ان يكون قد دخل في الاسلام. فهذا لا يجوز ان يباع الرقيق المسلم لكافر. لان الله عز وجل - 00:05:17  
قال ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. الحالة الثانية ان يكون الرقيق بقي على كفره. كان رقيقا عبدا وبقي على كفره.  
فالمنذهب يرون انه لا يجوز ان يباع على الكافر. لان في بقائه عند المسلمين تعريض له - 00:05:47

للسلام لكن ليس في ذلك خبر ثابت. ولذلك القول الثاني وهو اقرب انه يجوز ان الرقيق الكافر لكافر. وقد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استوهب امرأة - 00:06:07

وقعت اسيرة وكانت من نصيبي سلمة بن الاكوع وكانت من اجمل العرب. استوهبها من سلمة بن الاكوع فبعث بها الى اهل مكة وفدى بها رجالا من المسلمين كانوا بايديهم فمكثهم من ان تكون عندهم. يقول - 00:06:27

الامام الشافعي رحمه الله سبى النبي صلى الله عليه وسلم نساءبني قريظة وذرياتهم وباعهم من المشركين الى اخرهم احسن الله اليك ويحكم بالسلام من لم يبلغ من اولاد الكفار عند وجود احد - 00:06:47

ثلاثة اسباب احدها ان يسلم احد ابويه خاصة الثالث ان يبعدم احدهم الثالث ان يسببه ان يسببه مسلم منفردا عن احد فان سبأ ذمي فعلى دينه او سبى مع ابويه فعلى دينهما - 00:07:07

نعم الاسرى من الكفار الذين يقعون في ايدي الجيش المسلم. هل يحكم بالسلام لهم او يحكم بكفرهم لو ان اسيرا ما مباشرة هل يأخذ احكام المسلمين يصلى عليه ويغسل ويكتن ويرث ويورث او يأخذ احكام الكفار - 00:07:37

نقول الاسرى اسرى الكفار لا يخلون في الحكم عليهم بالسلام من عدمه من حالتين. الحالة الاولى ان يكون كونوا بالغين فهؤلاء على دينهم الذي يقرؤن به. ان قالوا نحن مسلمون عاملناهم معاملة المسلمين. وان قالوا عن - 00:07:57

انفسهم انهم كفار عاملناهم معاملة الكفار. الحالة الثانية ان يكونوا دون البلوغ. عشر سنوات سبع ثلاث اربع فهؤلاء على حالتين هناك حالات حالة هناك حالة يحكم فيها اسلامي وحالة يحكم فيها بكفرهم. فالحالة التي يحكم فيها بالسلام اذا حصل واحد من ثلاثة احد - 00:08:17

الاول ان مسلم منفردا عن ابويه. كان يهتم الجيش المسلم على بلاد الكفار. ثم ثم يغنمون بعض اطفال هؤلاء فهؤلاء يحكم بالسلام لهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على - 00:08:47

والثاني ان يسبى مع والديه ويسلم احد الابوين. فانه يحكم بالسلامه لان القاعدة ان الولد يتبع خير ابويه دينا. والثالثة فيها خلاف ذكرها وهي اذا مات احد احد الابوين بدار الاسلام يكون مع ابويه - 00:09:07

كافريين سيموت احدهما في دار الاسلام قال في حكم بالسلامه ويكون على الاسلام. والاظهر انه لا يحكم بالسلامه وانما يبقى على ما على دين ابويه على دين ابويه. وهذا هو العمل المستمر - 00:09:37

من زمن الصحابة رضوان الله عليهم فانه كان يموت اهل الذمة في بلاد الاسلام. او يموت احد والدي اليهود او النصارى ومع ذلك ما يحكمون بالسلام الاطفال ويقولونهم على دين ابائهم. الحالة الثانية التي يحكم فيها بكفر - 00:09:57

على اذا حصل واحد من امرئين. الاول اذا سبى مع والديه جمیعا فهو على دينهما لقوله عليه الصلاة والسلام فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. فاذا سبى بمعنى اسر الولد - 00:10:17

ومعه امه وابوه وهما على المجنوسية. فيعامل معاملة المجنوس. الثاني اذا سباه ذمي كان يقاتل المسلمين عدوا من ورائهم ويكون معهم في الجيش اناس من اهل الذمة كما سيأتي معنا ان اهل الذمة اناس من اهل الكتاب او غيرهم على الصحيح يبقون في ديار الاسلام يدفعون الجزية هؤلاء - 00:10:37

لهم احكام خاصة فاذا سباه ذمي فعلى دين الذمي قياسا على دين المسلم احسن الله اليك. فصل ومن قتل قتيلا في حالة الحرب فله سبب نعم المؤلف عقد هذا الباب لبيان الاموال المأخوذة من الكفار حال القتال ما حكمها؟ وكيف - 00:11:07

تقسم الاموال التي تؤخذ من الكفار في القتال ثلاثة اقسام. وكل قسم له حكمه. الاول السلف وهذا له حكمه. والثانية الغنيمة ولها

حكمها. والثالث الفيء وله حكمه. بدأ الان بالسلف - 00:11:47

والسلف هو ما على المقتول من الكفار من ثياب وحلي وسلاح ومتاع ودابته التي قتل عليها. فهذه تأخذ حكم السلف بالاتفاق. واختلف العلماء فيما عدا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل قتيلا له عليه بینة فله سلبه. فالحديث متفق عليه - 00:12:07

ومذهب جمهور العلماء كاحمد والشافعی ان القاتل في جميع الحروب يستحق سلب المقتول من الكفار. قالوا وهذا هذی فتوى عامة من النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه لا يستحق لكنه لا يستحق يعني لا يستحق القاتل سلب المقتول الا بثلاثة شروط. الشرط الاول -

00:12:37

قل ان يقتل الكافر لقوله من قتل قتيلا. اما لو لم يحصل القتل وانما جرحه وجاء الجندي الآخر وقتلته للقاتل وليس للجراح. الثاني ان توجد له بینة. فلو ادعى من غير بینة ليس له - 00:13:07

السلف لقوله من قتل قتيلا له عليه بینة. والثالث ان يكون المقتول من اهل القتال وهم الرجال البالغون فلو قتل امرأة او صبيا او راهبا في صومعته فانه لا يستحق - 00:13:27

نعم نعم. وتقسم الغنيمة بين الغانمين. فيعطي لهم اربعة اخماسها سهم وللفارس على فرس هجين سهمان. وللفارس على فرس هجين ولا يسهم لغير الخيل هذا النوع الثاني من الاموال مأخوذة من الكفار حال القتال وهي الغنائم. والغنيمة هي ما اخذ من مال الكافر الحرب - 00:13:47

قهرها بقتال. قهرها بقتال. وما الحق به. وهذا يشمل ما يجمع من بعد انتهاء الحرب من الغنائم من الامتعة والدواب وكذلك السیوف والأسلحة وغيرها. والمستحقون للغنيمة هم كل من شهد المعركة من اهل القتال. وكان مستعدا للمساعدة ولو - 00:14:37

يقاتل. مثلا اللي في المعركة او الباقيون على الحد. او الجالسون للامداد وغيرهم. وطريقة قسمة الغنائم ان يجمع الامير الغنائم. كاملة ان يجمع الغنائم. فيعطي تعطى الاسلاب لاهلها كما تقدم. ثم تجمع الغنائم - 00:15:07

تقسم الغنائم الى قسمين. القسم الاول اربعة اخماس الغنيمة يعني ما قدره كم بالمئة ثمانين بالمئة. ثمانون بالمئة هذه تقسم بين الغانمين وكم عدد الجيش؟ ثم تقسم هذه الغنائم على اسهم فيعطي الرجل يعني الذي على قدميه سهم - 00:15:37

والراكب فرسا يعطى ثلاثة اسهم. سهم عنه وسهمان عن فرسه. وما سوى ذلك من دواب الجمال وكذلك الحمر ومثلها الان في زماننا هذی يقدر الامیر قدرها. يرضخ لهم رضخاء. فيعطي الرجل سهما والراكب ثلاثة - 00:16:07

اسهم كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهما. والنوع الثاني والعشرين بل مئة الخامس هذا يكون كما قال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء - 00:16:37

ان لله خمسا والایة كما سيأتي بيانه. قوله للفارس على فرس هجين سهمان وعلى فرس عربي ثلاثة. المذهب يفرط بين الفرس العربي والهجين. فيقولون الفرس العربي لصاحبہ ثلاثة اسهم. سهم له وسهمان لفرسه - 00:16:57

والفرس الهجين لصاحبہ سهمان سهم له وسهم لفرسه وخالف في ذلك بعض اهل العلم وهو قول قوي ان ان الفرس العربي والهجين سواء في ذلك لاطلاق النصوص ولم تفرق بين عربي وغيره ولم يأتي التفريق بين العربي - 00:17:17

والهجين الا باحادیث ضعيفة لا تثبت بها حجة. نعم فان اختل شرط له ولم يسهم. نعم. الذين يعطون سهما من الغنيمة. الغنيمة نوعان. قسم تصرف لله ورسوله وذی القری واليتامی كما سيأتي. وهو خمس الغنيمة. والقسم الثاني وهو اربعة اخماس الغنيمة - 00:17:37

ما قدر ثمانون بالمئة تقسم بين المقاتلين. والمقاتلون نوع يأخذون سهاما وهم من تتوفر فيهم هذه الشروط الاربعة. نوع لا يأخذون من السهام. وانما يرضخ لها الامیر ما يراه يعطيهم على ربع سهم نصف سهم او ثلاثة اربع سهم اقل اکثر حسب ما يراه -

00:18:17

الذين يعطون السهام من تتوفر فيهم الشروط الاربعة وهو وهو ان يكونوا ذكورا بالغ احرار عقلاء هذا هو المعروف عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اما الصبيان والنساء فلا بأس بخروجهم - 00:18:47

للغزو كما كانت نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن. اذا اذن الامیر بذلك. اما اذا لم يأذن فانهن يرقين ولذلك كانت نساء النبي

صلى الله عليه وسلم يستأذنها. فإذا لم يأذن ومنع من خروجهن فيجب عليهن - [00:19:07](#)  
البقاء. وكان يغزو بهن فيداوين الجرحى. ويحذين من الغنيمة. يعني يرخص لهن رخص والرفض هو أن يعطى من لا سهم له دون سهام  
الغانمين. نعم. أحسن الله إليك ويقسم خمسة سهم سهم لله ولرسوله يصرف مصرف الفيء وسهم لذوي - [00:19:27](#)

حيث كانوا للذكر مثل حظ الاثنين سهم لفقراء اليتامى وهم من لا أب له ولم يبلغ. وسهم للمساكين وسهم لبناء السبيل. هذا  
القسم الثاني من الغنيمة يخرجه الأمير ويقسمه بين - [00:19:57](#)

هذه الأصناف المذكورة. قدره خمس الغنيمة. يعادل عشرين بالمائة من الغنيمة. يقسم خمس قال الله تعالى واعلموا إنما غنمتم من شيء  
فإن لله خمساً الآن ما تكلم على نصيب الغانمين وإنما تكلم - [00:20:27](#)

على هذا الخامس فإن لله خمسه ولرسول هذا الأول ولذى القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم امتنتم بالله وإن كنتم  
امتنتم بالله وما انزلنا على عبده. فالسهم الأول لله ولرسوله يصرف مصروفين - [00:20:47](#)

صرف الفين ينظر أو يصرف في مصالح المسلمين العامة من بناء الجسور والمستشفيات والمدارس واعطاء الرواتب لمن يستحقون  
وغير ذلك. الثاني سهم لذوي وهم بنو هاشم وبنو المطلب لقوله عليه الصلاة والسلام إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد -  
[00:21:07](#)

ومذهب الإمام أحمد والشافعي أنه يقسم بينهم للذكر مثل حظ الاثنين. ويقدم الفقراء على الاغنياء ولا يأس أن يعطى الاغنياء منه  
كما أعطى النبي صلى الله عليه وسلم العباس ابن عبد المطلب. والثالث سهم - [00:21:37](#)

لفقراء اليتامى وهم من لا أب له ولم يبلغ. اليتيم من مات أبوه قبل البلوغ. فإذا بلغ فليس يتيمًا. ولذا جاء في الحديث لا يتم بعد  
احتلال. وهل هذا السهم يعطى فقراء اليتامى أو يعطى الاغنياء والفقراء منهم؟ المذهب قال - [00:21:57](#)

فقراء اليتامى واختار ابن قدامة أن أغنىائهم داخلون لعموم الآية فالله عز وجل قال اليتامى ولم يخصه بالفقراء. لكن يقدم الفقراء  
على غيرهم. والرابع سهم للمساكين. والخامس لبناء السبيل وهم المسافرون الذين انقطعت بهم السبل في سفرهم يعطون من الغنيمة  
من هذا النصيب. نقف على هذا - [00:22:17](#) - [00:22:47](#)